وحكي أن عبد ا بن معاوية سأل الفضيل حاجة فلم يقضها فأنشا يقول ... رأيت فضيلا كان شيئا ملففا ... فكشفه التمحيص لما بدا ليا ... ... أأنت أخي ما لم تكن لي حاجة ... فإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا ... ... كلانا غني عن أخيه حياته ... ونحن إذا متنا أشد تغانيا ... يقال إن أبا عمر الجرمي قدم على الفيض بن محمد فأدب أولاده فأعطاه عشرة آلاف وكان المحدثون يقدمون عليهم فيرجعون عنهم راضين وحدثنا أحمد بن علي بن الجارود قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا